@ 336 @ | | سئل سهل : متى يصح للعبد مقام العبودية ؟ | | قال : إذا ترك تدبيره ورضى بتدبير ا تعالى فيه . | | قوله عز وجل : ^ (وكذلك أنزلناه حكماً عربياً) ^ [الآية : 37] . | | قال بعضهم : أحكام العرب السخاء والشجاعة ، وهما من عرى الإيمان ، وقيل في | قوله : ^ (حكماً عربياً) ^ هذا مقدم ومؤخر ، أي أنزلناه عربياً بلسانهم إذ كانوا هم | المخاطبين به حكماً ، أي مبيناً فيه الحلال والحرام . | | قوله عز وجل : ^ (ولقد أرسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم أزواجاً وذرية) ^ | [الآية : 38] . | | فلم يشغلهم ذلك عن القيام بأداء الرسالة ، ونصيحة الأمة وإظهار شرائع الدين . | | قوله عز وجل : ^ (لكل أجل كتاب) ^ [الآية : 38] . | | قال جعفر : للرؤية وقت . | | قال ابن عطاء : لكل علم بيان ، ولكل بيان لسان ، ولكل لسان عبارة ، ولكل عبارة | طريقة ، ولكل طريقة أهل فمن لم يميز بين الأحوال فليس له أن يتكلم . | | قوله عز وجل : ^ (يمحو ا ما يشاء ويثبت) ^ [الآية : 39] . | | قال الواسطي : منهم من جد بهم الحق ومحاهم عن نفوسهم بنفسه وقال : ' يمحو | ا ما يشاء ويثبت ' فمن فنى عن الحق بالحق لقيام الحق بالحق فنى عن الربوبية فضلاً | عن العبودية ، وقيل : يمحو ا ما يشاء من شواهد العبد حتى لا يكون على سره غير | ربه ، ويثبت من يشاء في ظلمات شاهده حتى يكون غائباً أبداً عن ربه . | | وقال ابن عطاء : ^ (يمحو ا ما يشاء) ^ عن رسوم الشواهد ، والأعراض ، وكلما يورد | على سره من عظمته وحرمته وهيبته ولو غاب أنواره ، فمن أثبته فقد أحضره ومن محاه | فقد غيبه ، والحاضر مرجوعه لا يعدوه . | | قال الواسطي : يمحوهم عن شاهد الحق ويثبتهم في شواهدهم ويمحوهم عن | شواهدهم ، ويثبتهم في شاهد الحق ، ويمحو رسوم نفوسهم عن نفوسهم ، ويثبتهم | برسمه . | | قال ذو النون : العامة في قصص العبودية إلى أبد الأبد ، ومنهم من هو أرفع منهم |